ابن قيس الرقيات حيث يقول

حب هذا الدل والغنج … والتي في طرفها دعج
والتي ان اوعدت كذبت … والتي في وعدها خلج
وتراني البيت صورتها … مثلما في البيعة السرج
خبروني هل على رجل … عاشق في قبلة حرج

فوقف كثير واستحلاه واهتز وقال الا ان شاء الله تعالى قيل وانشد بشار قول الشاعر

الا انما ليلى عصا خيزرانة … اذا لمسوها بالاكف تلين

فقال والله لقد اساء حيث جعلها عصا ولو زعم انها مخ بعد ما ذكر العصى الا كان كما قلت

وجوار المدامع من معد … كان حديثها قطع الجمان
اذا قامت لحاجتها تثنت … كان عظامها من خيزران

قلت ولا يخلو بشار عند ذكر العظام من مناقشة ومن الغزل الحلو والشعر السحر
قول المهاجر بن خالد بن الوليد

اذا حجبت لم يكفك البدر وجهها … وتكفيك فقد البدر ان حجب البدر
وحسبك من خمر يفوتك ريقها … ووالله ما من ريقها حسبك الخمر

ومن الاحتراس الملوكي ما ذكر ان الرشيد اخذ طبقا من خيزران وقال لولده المامون ما هذا يا عبد الله قال عروق الرماح يا امير المومنين ولم يقل خيزران لان ام الرشيد امه اسمها خيزران فتادب معه فضل الرشيد وقال لحى الله من لامني في حبك وقال ابو الفرج انشد ابن هرمة المنصور شعرا فيه فاستحسنه وامر له بعشرة الاف درهم فقال لا تقع هذه مني فقال ويحك انها كثيرة قال انها تكون سبب قتلي قال وكيف قال لا ازال اشرب منها فاحد حتى اتلف فان اردت ان تغنيني فابح لي الشراب فاني به مغرم قال ويحك انه حد من حدود الله قال فاحتل لي فكتب الى والي المدينة من اتاك بابن هرمة سكران فاضربه مائة سوط واضرب ابن هرمة ثمانين فجعل العباس اذا مر به سكران يقول من يشتري ثمانين بمائة
وقيل ان ابا محمد الحسن بن زيد بن الحسن لما تولى المدينة لابي جعفر دخل عليه

ابن هرم

ابراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة

ابن هرمة فقال له اني لست كمن باع لك دينه رجا شعرك فقد رزقني الله تعالى بولادة نبيه صلى الله عليه واله وسلم المدائح وجنبني المقابح وان من حقه ان لا اغضي له على تقصير في حق وانا اقسم بالله لان اتيت بك سكرانا لاضربنك حد الخمر ولازيدن لموضع حرمتك بي فليكن تركك لها لله تعالى تعن عليها ولا تدعها للناس فتوكل اليهم فنهض ابن هرمة وهو يقول

نهاني ابن الرسول عن المدام … وادبني باداب الكرام
وقال لي اصطبر عنها ودعها … لخوف الله لا خوف الانام
وكيف تصبري عنها وحبي … لها حب تمكن في عظامي
ارى طيب الحلال علي خبثا … وطيب العيش في خبث الحرام

قلت ذكر الحكاية صاحب الجليس الممتنع وانا اقول ان الحسن لا يجوز ان يعرض بذم المنصور وهو عامله ثم ان المنصور سخط على ابي محمد الحسن وسجنه ببغداد حتى توفي في السجن وكان شيخا جليلا يوالي المنصور ولما تولى الخلافة المهدي رد لاولاد الحسن ضياعهم واموالهم التي كان المنصور اخذها والحسن هو والد السيدة نفيسة الجليلة الصالحة صاحبة المشهد المشهور بمصر وقال النقيب الشريف النسابة شرف الدين ابو علي محمد بن اسعد الجواني الحسيني المالكي في كتاب الروضة الانيسة بفضل مشهد السيدة نفيسة كان الحسن والد السيدة نفيسة اديبا فاضلا عالما وامه ام ولد توفي ابوه وهو غلام وترك اربعة الاف دينار دينا فحلف ولده الحسن ان لا يظل راسه سقف الا سقف مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم او بيت رجل يكلمه في حاجة حتى يقضي دين ابيه فوفاه وقضاه ومن كرمه انه اتى بشاب شارب متادب ايام عمله بالمدينة فقال يا ابن رسول الله لا اعود وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اقيلوا

Copyright © King Saud University